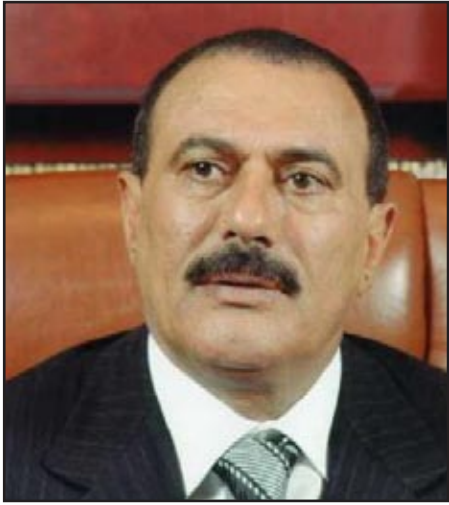


الجيش المصري ينتشر لمواجهة تداعيات العصيان مدني

هيومن رايتس ووتش تدعو الى رفع الحصانة عن الرئيس اليمني



علي عبد الله الصالح

□ **نيويورك/ أ.ف. ب**

طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية الاربعاء برفع الحصانة الممنوحة للرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وذلك لدى صدور تقرير بشأن تجاوزات قوات الامن اليمنية في تعرّ العام الماضي. وقالت لبيتا تايلور المتخصصة بالشأن اليمني في هيومن رايتس ووتش ان "على الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وبلدان الخليج ان تعلن صراحة ان الحصانة لا تطبق في الخارج ويجب الغاؤها حتى في اليمن". واضافت ان "التاريخ يثبت ان عمليات العفو لا تضمن السلام لكنها غالباً ما تسهم في ثقافة الافلات من العقاب التي تتسبب في اعمال عنف جديدة".

ويتابع علي عبدالله صالح علاجاً طبياً في نيويورك منذ نهاية كانون الثاني/ يناير، واعلن حزبه الاربعاء انه سيعود الى اليمن لالدلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية في ٢١ شباط/فبراير. واوضحت تايلر في مؤتمر صحافي ان هيومن رايتس ووتش "لا تطلب توقيف صالح" الذي يتمتع في الولايات المتحدة بالحصانة الدبلوماسية التي تمنح لرؤساء الدول. لكن هذه الحصانة الدبلوماسية تنتهي في ٢١ شباط/فبراير عندما يتخلى عن مهامه، كما قالت.

وتحدثت عن ثلاث طرق لملاحقة صالح امام القضاء، هي الغاء القانون اليمني الذي يمنحه العفو، وتسلم بلد آخر الملف "باسم القضاء الدولي" (الذي يتيح لأي بلد ملاحقة الجرائم ضد الانسانية) ورفع المسألة الى محكمة العدل الدولية.

□ **القاهرة/ سي ان ان**

مصر"، التابع للتلفزيون الرسمي نقلاً عن وكالة أنباء الشرق الأوسط، أنه يأتي أيضاً بهدف "حماية الممتلكات العامة والخاصة، وتأمين الطرق والمحاور الرئيسية، والمشاركة في ضبط العناصر الإجرامية والخارجين عن القانون." وفي هذا الإطار، فقد قامت المنطقة المركزية العسكرية بدفع وحداتها لتأمين المنشآت العامة والأهداف الحيوية، وتنظيم دوريات متحركة بالشوارع الرئيسية، لدعم عناصر الشرطة المدنية، كما انتشرت عناصر الشرطة العسكرية في مناطق متفرقة من القاهرة. وفي نطاق الجيش الثاني الميداني، ومقر قيادته في محافظة الإسماعيلية، وغربي قناة السويس، فقد تم دفع ٤٦ دورية ثابتة ومتحركة في محافظات

وسط تزايد الدعوات لـ"عصيان مدني" في مصر السبت المقبل، قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يدير شؤون البلاد منذ تنحي الرئيس السابق، حسني مبارك، في ١١ فبراير/ شباط من العام الماضي، الدفع بمزيد من التعزيزات العسكرية في مختلف المحافظات. وذكر الجيش المصري أن نشر المزيد من عناصره في مختلف أنحاء البلاد، يأتي "في إطار جهود القوات المسلحة لتأمين المجتمع، واستعادة هيبة الدولة، ومشاركة أجهزة الشرطة المدنية في حفظ الأمن، وعودة الانضباط داخل الشارع المصري". كما أشار، في بيان أوردته موقع "آخبار

وذكر موقع التلفزيون الرسمي أنه تم توزيع أكثر من ربع مليون منشور يدعو للعصيان، الذي دعت تلك الحركات لتنظيمه السبت المقبل، والذي يوافق الذكرى الأولى لإعلان تنحي الرئيس السابق عن السلطة، وتولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد.

كما تتزامن مع فتوى أصدرتها دار الإفتاء المصرية الأربعاء الماضي، وحصلت CNN بالعربية على نسخة منها، جاء فيها أن "الدعوة إلى الإضراب العام، بمعنى إيقاف السكك الحديد، والمواصلات، والنقل، وإيقاف العمل في المصانع والمؤسسات والجامعات والمدارس، والتوقف عن سداد الأموال المستحقة للحكومة حرام شرعاً".

بمذن مطروح، و براني، والسلمو، وسيوة، فضلاً عن تشكيل ٨ دوريات سيناء، للمساعدة في دعم الجهود الأمنية بتلك المحافظات. كما قام الجيش الثالث الميداني، ومقر قيادته بمحافظة السويس، بنشر وحدات عدة لتأمين الأهداف الحيوية والمرافق المهمة بالمحافظة، وتسيير ١٠ دوريات متحركة للشرطة العسكرية، للمشاركة في تأمين المدن والأحياء السكنية، كما نشر ٢٠ كميناً على الطرق والمحاور الرئيسية بمحافظة جنوب سيناء. وفي نطاق المنطقة الشمالية العسكرية، قامت تم الدفع بـ ٢٠ دورية أمنية لمحافظات الإسكندرية، والغربية، وكفر الشيخ، والبحيرة، كما قامت المنطقة الغربية العسكرية بدفع ٢٠ دورية ثابتة ومتحركة

الإسماعيلية، وبورسعيد، ودمياط، والدقهلية، والشرقية، إضافة إلى شمال سيناء، للمساعدة في دعم الجهود الأمنية بتلك المحافظات. كما قام الجيش الثالث الميداني، ومقر قيادته بمحافظة السويس، بنشر وحدات عدة لتأمين الأهداف الحيوية والمرافق المهمة بالمحافظة، وتسيير ١٠ دوريات متحركة للشرطة العسكرية، للمشاركة في تأمين المدن والأحياء السكنية، كما نشر ٢٠ كميناً على الطرق والمحاور الرئيسية بمحافظة جنوب سيناء. وفي نطاق المنطقة الشمالية العسكرية، قامت تم الدفع بـ ٢٠ دورية أمنية لمحافظات الإسكندرية، والغربية، وكفر الشيخ، والبحيرة، كما قامت المنطقة الغربية العسكرية بدفع ٢٠ دورية ثابتة ومتحركة

ليبيا تكافح لكبح جماح الميليشيات مع استمرار الفوضى

□ **طرابلس/ رويترز**

شهد أكثر ثورات العالم العربي حدة ينهاوى الآن، وهو الأمر ذاته الذي ينطبق على العاصمة، طرابلس، حيث بدأت تعود هناك أجواء مشابهة لأجواء الحياة الطبيعية بعد الأيام الفوضوية التي سقطت خلالها طرابلس في آب/ أغسطس الماضي، فلن يتعامل أحد مع الأجواء في المدينة على أنها طبيعية، بعدما قام مسلحون هناك بتعذيب أحد الدبلوماسيين السابقين حتى الموت قبل أسبوعين، وحيث ينتظر المئات من اللاجئين الذين يعتبرون مواليين للقذافي داخل معسكر، وحيث اعترف أحد المسؤولين الحكوميين بقوله "الحرية مشكلة". وقال عاشور شمس، أحد مستشاري رئيس وزراء ليبيا المؤقت، عبد الرحيم الكيب "جزء من الوضع الراهن ساحق حقاً، لكن لدينا نوعاً ما تلك الفكرة المجنونة التي تعني أننا قادرون على تجاوزه"، ثم أعقبت الصحيفة بإشارتها إلى حالة الفوضى التي لا تزال قائمة في طرابلس، ليس فقط على الأقل تكون البلاد ترتكز على قدر كبير من الثروة النفطية.

لا تزال تهيمن حالة من الفوضى على الوضع العام في ليبيا، مع استمرار المساعي لنزع السلاح من الميليشيات. والخطر في الأمر، وفقاً لما ذكرته اليوم صحيفة النيويورك تايمز، هو أن الحكومة تفقد سلطاتها خارج مقلها، بالانساق مع فقدان الأهالي الصبر مع كل وابل من إطلاق النار يسمعونه ليلا. ولغلت الصحافة في مستهل حديثها لذلك الهجوم الذي شنته إحدى الميليشيات على ميليشيا أخرى في قاعدة ساحلية بالعاصمة طرابلس من أجل تحرير امرأة محتلفة، وهو ما تحقق بالفعل حيث أطلق سراحها، وباتت القاعدة تحت سيطرتهم. ومن ثم بدأت عمليات النهب. وتابعت الصحيفة حديثها بنقلها في هذا السياق عن قائد يدعى نوري فتاس، ويبلغ من العمر ٥١ عاماً، قوله "هذا دمار؛ فنحن نقوم بتدمير ليبيا الآن بأيدينا العارية". وأكدت النيويورك تايمز أن ذلك البلد الذي

موسكو تحذر من عواقب كارثية لموقف إسرائيل من إيران

□ **موسكو/ أ.ف. ب**

والإدعاءات الملققة حول المهل الزمنية التي يمكن لإيران أن تطور خلالها أسلحة نووية وراءها أهداف سياسية ودعائية ليست بريئة". وازدادت التوقعات بشأن احتمال شن ضربة ضد إيران إثر مقال قبل أسبوع لروين بيرغمان، خبير الاستخبارات الاسرائيلية، في "نيويورك تايمز" أشار فيه إلى أن الهجوم سيتم هذا العام، ومن جهته، دعا وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك الى تحرك سريع لكن غير محدد ضد إيران، مضيفاً "الذين يفضلون موعداً لاحقاً قد يجدون أن "لاحقاً" سيأتي متأخراً".

أعلن مسؤول رفيع المستوى بوزارة الخارجية الروسية أن توقعات إسرائيل بشأن تطوير أسلحة نووية في إيران يمكن أن يؤدي الى عواقب "كارثية". وصرّح ميخائيل أوليانوف لوكالة إنترفاكس بأن "الادعاءات" بشأن تطوير إيران لأسلحة نووية" تزيد التوتر ويمكن أن تشجع على اللجوء الى حلول عسكرية تترتب عليها عواقب "كارثية". وأضاف أوليانوف، مدير دائرة الأمن ونزع الأسلحة التابعة لوزارة الخارجية، أن "الضجيج

ثم أشارت الصحيفة إلى مجموعة رسومات الحواظ التي لا تزال موجودة هناك حتى الآن، وتتناول مجموعة من عبارات وكلمات الخطاب الشهير للقذافي بامتداد المناطق والشخصيات، وبسبب التوقعات التي لم تتحقق بخصوص حالة الرضاء التي ستعهم بها البلاد عقب سقوط القذافي، وبسبب الضعف المحوظ للغاية في الجيش الوطني لدرجة أنه يعامل كما لو كان ميليشياً. كما أن الحكومة غير قادرة على فعل شيء، بعدما أدت مجموعة من المظالم المحلية الشهر الماضي إلى نشوب صدامات في بني وليد، التي كانت معقلاً من معاقل القذافي، وبين المدن الواقعة في جبال نفوسة، حيث يستعين المقاتلون هناك بالبنادق والقنابل اليدوية والمدافع، من منطلق ادعاء كل فريق منهم اعترف في هذا الشأن شمس بأنه لا توجد فكرة لدى الحكومة بشأن الطريقة التي يمكن أن توفر من خلالها قدر كاف من الأموال لضخها في الاقتصاد ومن ثم تحسين الأوضاع في الشارع.

بيد أن حكومة الكيب، التي تشكلت في الـ ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وجدت نفسها مشلولة تقريباً بسبب الخصومات التي أجبرتها على تقسيم السلطة بامتداد المناطق والشخصيات، وبسبب التوقعات التي لم تتحقق بخصوص حالة الرضاء التي ستعهم بها البلاد عقب سقوط القذافي، وبسبب الضعف المحوظ للغاية في الجيش الوطني لدرجة أنه يعامل كما لو كان ميليشياً. كما أن الحكومة غير قادرة على فعل شيء، بعدما أدت مجموعة من المظالم المحلية الشهر الماضي إلى نشوب صدامات في بني وليد، التي كانت معقلاً من معاقل القذافي، وبين المدن الواقعة في جبال نفوسة، حيث يستعين المقاتلون هناك بالبنادق والقنابل اليدوية والمدافع، من منطلق ادعاء كل فريق منهم اعترف في هذا الشأن شمس بأنه لا توجد فكرة لدى الحكومة بشأن الطريقة التي يمكن أن توفر من خلالها قدر كاف من الأموال لضخها في الاقتصاد ومن ثم تحسين الأوضاع في الشارع.

بان كي مون: الجامعة العربية تعزم استئناف مهمة بعثة المراقبين الى سوريا

□ **نيويورك/ وكالات**

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن الجامعة العربية تعزم استئناف مهمة بعثة المراقبين.

وقال بان كي مون ان الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي اخبره في اتصال هاتفي بان الجامعة ستستأن ارسال بعثة للمراقبين الى سوريا. طالبا ان تكون المهمة مشتركة بين الجامعة والامم المتحدة.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة من المخاطر المترتبة على تقاظم الأزمة الراهنة في سوريا وقال إن فشل استصدار قرار من مجلس الأمن بشأن هذه الأزمة شجع الحكومة السورية على تصعيد ما وصفه حربها ضد مواطنيها. وأعرب بان كي مون عن مخاوفه من أن يشكل ما وصفه بالأعمال الوحشية التي تشهدها مدينة حمص نذيراً قاتماً بأن هناك أموراً أسوأ لا تزال قائمة.

يأتي ذلك في وقت تتزايد الضغوط الدولية على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بوتيرة سريعة، مع اعتراف الاتحاد الأوروبي بتشديد العقوبات الاقتصادية عليها خلال ايام، حسب مسؤولين في الاتحاد، في وقت

تحاول فيه روسيا، الحليف المقرب من دمشق، التوسط لتسهيل اجراء حوار بين نائب الرئيس السوري والمعارضة. وتتزامن هذه التطورات السياسية والدبلوماسية في وقت اعلنت فيها مصادر من المعارضة السورية عن مقتل ما لا يقل عن خمسين شخصاً في الحصار والقصف الذي تتعرض له مدينة حمص، منذ ايام عدة . وفيما تنتهج روسيا والغرب خطين متعارضين لحل الأزمة السورية، المتفاقمة منذ نحو ١١ شهرا، تسعى موسكو، بعد ان عرقلت مبادرة عربية في الامم المتحدة لتسهيل تنحي الاسد، الى اظهار انها قادرة على ايجاد حل للمشكلة. وتدفع موسكو باتجاه حزمة من الاصلاحات من المفترض ان يتبناها نظام الحكم في سوريا، ومنها التفاوض مع المعارضة، لكن من دون الدعوة الى رحيل الاسد. إلا ان تلك الجهود لا تجد تجاوبا عند فصائل المعارضة السورية، التي تترى في وعود الاصلاحات من قبل دمشق "تهدات فارغة" من المحتوى، في الوقت يستمر فيه العنف بلا هوادة في البلاد، وترى ان الحل الوحيد لازمة هو رحيل الاسد ونظامه. وفي هذا السياق قال رئيس الوزراء الروسي



فلاديمير بوتين ان على القوى الخارجية ترك السوريين يحلون صراعهم "بشكل مستقل، علينا ان لا نتصرف كالقور في محل بيع (البورسلان) الصيني".

واضاف بوتين، في التصريحات التي نقلتها وكالة ايتارتاس الروسية الحكومية، ان "علينا منح الناس فرصة لتقرير مصيرهم

تفويض الشرع

من جانبه قال وزير الخارجية الروسي

ذلك داخل اروقة مجلس الأمن الدولي، وانه يرفض أي تدخل أجنبي في سوريا، بالقول إنه "خيار مرفوض". وأكد ميدفيدف في محادثته الهاتفية مع أردوغان الحاجة إلى مواصلة الجهود لإيجاد حل، من دون تدخل خارجي، وضرورة تنسيق الجهود لمساعدة السوريين أنفسهم على حل الأزمة.

مبادرة تركية

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو لوكالة رويترز للأنباء إن على المجتمع الدولي إرسال رسالة دعم قوية إلى الشعب السوري، وإرسال مساعدات إلى سكان مدينة حمص التي تتعرض إلى القصف المغعي على يد القوات السورية.

وقال أوغلو: إن تركيا مستعدة لاستضافة مؤتمر دولي لدعم الشعب السوري، وإرسال رسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد لوقف حملته العسكرية، مضيفا انه إذا فشل مجلس الأمن الدولي في حماية المدنيين، فيجب على الدول الحكيمة إيجاد السبل لإنهاء الأربعاء بأن البحث عن سبيل لإنهاء سفك الدماء في سوريا يجب أن يتواصل، بما في

سيرغي لافروف، الذي اجتمع مع الاسد في دمشق الثلاثاء الماضي، في تصريحات صحفية بموسكو، ان الرئيس السوري فوض نائبه فاروق الشرع مسؤوليات اجراء حوار مع المعارضة. مسؤول اوروبي"العقوبات الاضافية ستشمل مقاطعة استيراد الفوسفات السوري، ووقف الرحلات التجارية بين سورية واوروبا، ووقف المعاملات المالية مع البنك المركزي السوري".

ووجه لافروف اللوم الى نظام الاسد وقوات المعارضة على حد سواء بالدفع نحو انكاء العنف، الذي تقول الامم المتحدة انه خلف، حتى الآن، أكثر من ٥٤٠٠ قتيل في عمر الانتفاضة السورية المستمرة منذ مارس/ آذار من العام الماضي. وكان الاسد قد صرح خلال لقائه مع لافروف ان حكومته مستعدة للحوار مع المعارضة، وستتعاون "مع جميع الجهود الهادفة الى استقرار سورية". كما قال الكرملين إن الرئيس الروسي ديميتري ميدفيدف أبلغ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء بأن البحث عن سبيل لإنهاء سفك الدماء في سوريا يجب أن يتواصل، بما في